وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى الاخرة وملاك
العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو ات قريب وسباب
المومن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله
كحرمة دمه ومن يتالى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف
عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله
ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله
يعذبه ثم استغفر ثلاثا انتهى   فائدة اخرى قال القيصري شارح
ديوان ابن الفارض وهو من المولفين فيهم واسمه داود بن محمود في شرح الميمية
التي اولها   شربنا على ذكر الحبيب مدامة   سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها   هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
فسر القيصري البدر بالنبي صلى الله عليه واله وسلم وتكلم في ذلك ثم قال واستعار
للساقي اسم الهلال من حيث الاستعارة ثم قال والمراد به امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه في الجنة ورضي عنه وسماه هلالا باعتبار ما كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وبالنسبة الى حضرته كالهلال بالنسبة الى البدر وايضا كان الهلال جزء من
البدر فان القمر اذا تنور بعضه عند بعده من الشمس اولا يسمى بالهلال كذلك امير المومنين
بمثابة الجزء من النبي صلى الله عليه واله وسلم في القرب لذلك قال انت مني بمنزلة هرون من موسى
وانا وعلي من نور واحد وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بدرا تنور وجهه بالنور المحمدي
وان كان بدرا كاملا بعده منور القلوب السالكين وساقيا شراب المعرفة لارواح الكاملين
الى يوم الدين وجعله ساقي الحوض والكوثر وبهذا السبب انتسب ارواح الكمل من الاولياء
والاقطاب الذين كانوا بعده اليه دون غيره من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وما
ظهر اسرار التوحيد الا منه انتهى كلام الشارح المذكور   والمراد بنقله الحاقه الى شيء قد
ذكر في حواشي الكتاب لم ادر اين محله وهو في انتساب الصوفية الى امير المومنين علي كرم الله وجهه
كتبه اسحق بن يوسف [illegible] في شهر جماد سنة ١١٧٠ [illegible] وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين [illegible]
خط المولى الضياء رحمه الله تعالى نقله كما وجده
ومن خط المولى الضياء اسحق بن يوسف رضوان الله عليه رايت من تفاسير القران كتابا لبعض اهل
الصوفية السنية قد سلك فيه مسلكهم وجرى على اصطلاحاتهم المعروفة ونقلت منه
هذه الفقرة قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمتعلق بمقدر اي
المودة كاينة في القربى ومعناه نفي الاجر اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته
عايدة اليهم لكنها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة

لاجتماعهم

لاجتماعهم في الحشر كما قال عليه السلام المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون اجرا له
ولا يمكن من تكدر روحه وبعدت عنهم صورته محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنورت
روحه وعرف الله واحبه من اهل التوحيد ان لا يحبهم لكونهم اهل بيت النبوة
ومعادن الولاية والفتوة محبوبين في العناية الاولى مربوبين للمحل الاعلى فلا يحبهم
الا من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين من الله في البداية
لما احبهم رسول الله اذ محبته عين محبته تعالى في صورة التفصيل بعد كونه
في عين الجمع وهم الاربعة المذكورون في الحديث الاتي بعده الا ان له اولادا اخرين
وقرابات في قراباتهم كثيرين لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبة هولاء وخص
هولاء بالذكر روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت
علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة المزاجية
المقتضية للجنسية الروحانية كان اولادهم السالكون لسبيلهم التابعون لهديهم
في حكمهم ولهذا حرض على الاحسان اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايذائهم واوعد
على الاول ونهى على الثاني قال النبي صلى الله عليه واله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي
واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها
فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله وسلم من مات على
حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات
على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مومنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد
يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له الى قبره
بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات
على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات
على بغض ال محمد مات لم يشم رائحة الجنة انتهى ملتقطه من بعض كتب تفاسير
الصوفية المحققين وهو عالم محقق ولكنه قد ذهب اول الكتاب فلم يعرف مولفه
وهذا الحديث الاخير قد رواه صاحب الكشاف وغيره وقد التزمت في الغالب ان لا
انقل الا من كتب الشيعة كما تراه في اكثر حواشي هذا الكتاب واما نقل الحديث فلا
اعتمد على شيء من رواية الشيعة ما لم اره في غير كتبهم لئلا يظن ان ذلك لتعصب
معهم او الاعتماد على ما في كتبهم فلا تقوم الحجة على الغير والله حسبي وكفى

[illegible]

Copyright King Saud University